

العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم
(دراسة تحليلية وصفية)

الرسالة

قدمتها

جوت زهري خليلا

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢٠٢٥

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

سنة ٢٠٢٣ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

من

جوت زهري خليلا

رقم القيد . ١٨٠٥٠٢٠٢٥

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

(أنصار ذو الحلمى الماجستير)

(سوماردي الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
تخصص اللغة العربية وأدبها

في تاريخ

٢٦ يوليو ٢٠٢٣ م

٨ محرم ١٤٤٥ هـ

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير

(أنصار ذو الحلمي، الماجستير)

الرئيس

(سوماردي، الماجستير)

العضو ٢

(الدكتور عبد الرزق، الماجستير)

العضو ١

(رزقي رينلدي، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الأدب والعلوم الإنسانية

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه



(الدكتور شريف الدين، الماجستير)

رقم التوظيف : ١٩٩٧.٣١.٠٠٥

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

Nama : Cut Zehra Khalila
NIM : 180502025
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم (دراسة تحليلية وصفية)

Merupakan **Hasil Karya Sendiri Dan Bukan Plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang di jatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran Plagiat di Perguruan Tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 30 Juli 2023

Yang membuat pernyataan,



Cut Zehra Khalila

كلمة الشكر بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا
إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع
العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم (دراسة وصفية تحليلية).
تقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية
كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum"
في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الشكر على المشرفين الكريمين
هما الأستاذ سوماردي الماجستير، والأستاذ أنصار ذو الحلمى الماجستير، على
مساعدهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهم وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه
الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

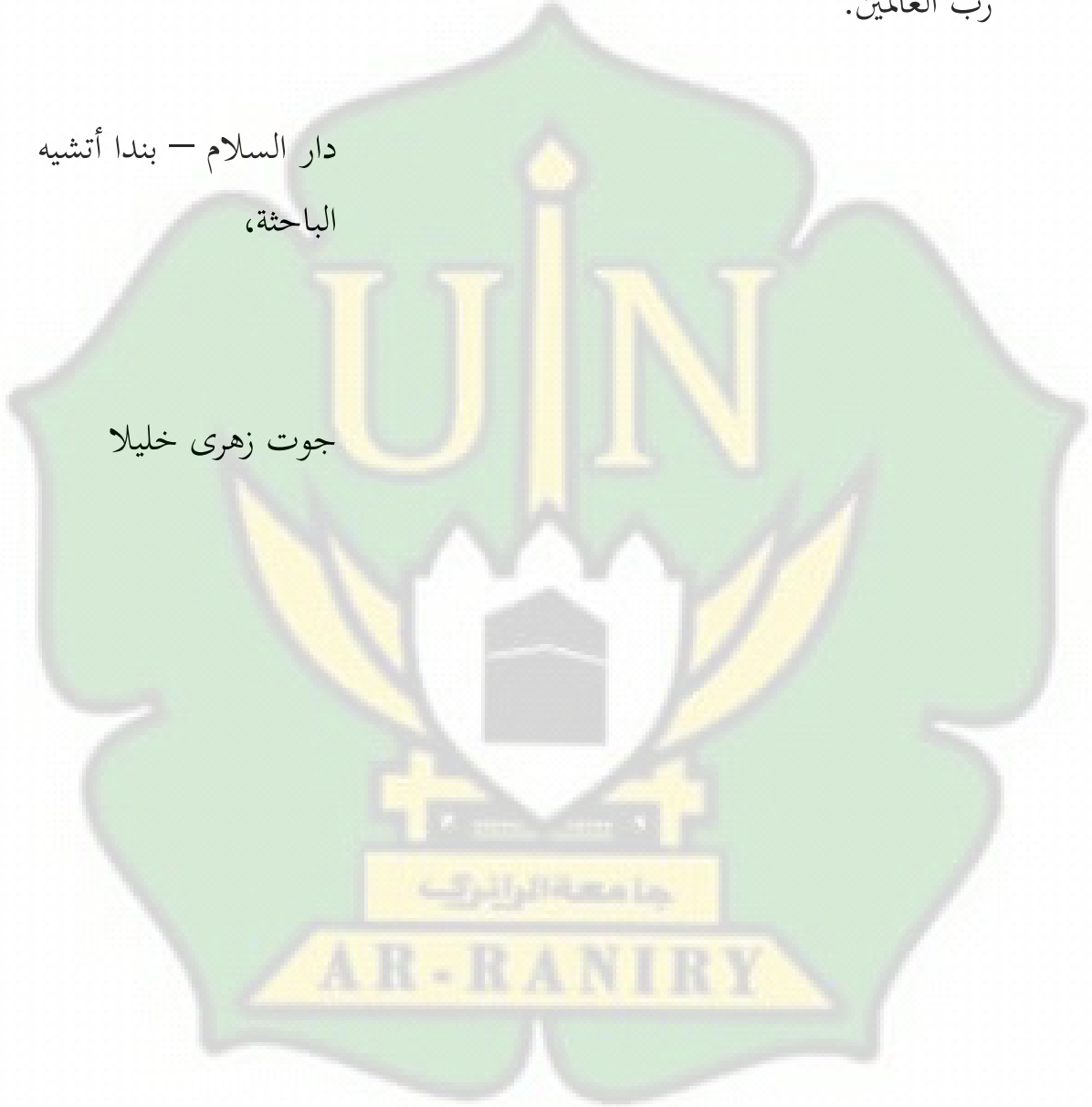
وتقدم الباحثة شكراً خاصاً لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها وجميع
الأساتيد والأستاذات فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة كتابة
هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين اللذين قد
ربياها تربية حسنة وهذباها تهذيباً نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في
الدنيا والآخرة.

وأخيراً، تـرجو الباحثة من القارئـين نقداً بنائياً وإصلاحاً نافعاً لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئـين عامة، والحمد لله رب العالمين.

دار السلام – بنـدا أتشـيه
الـباحـثة،

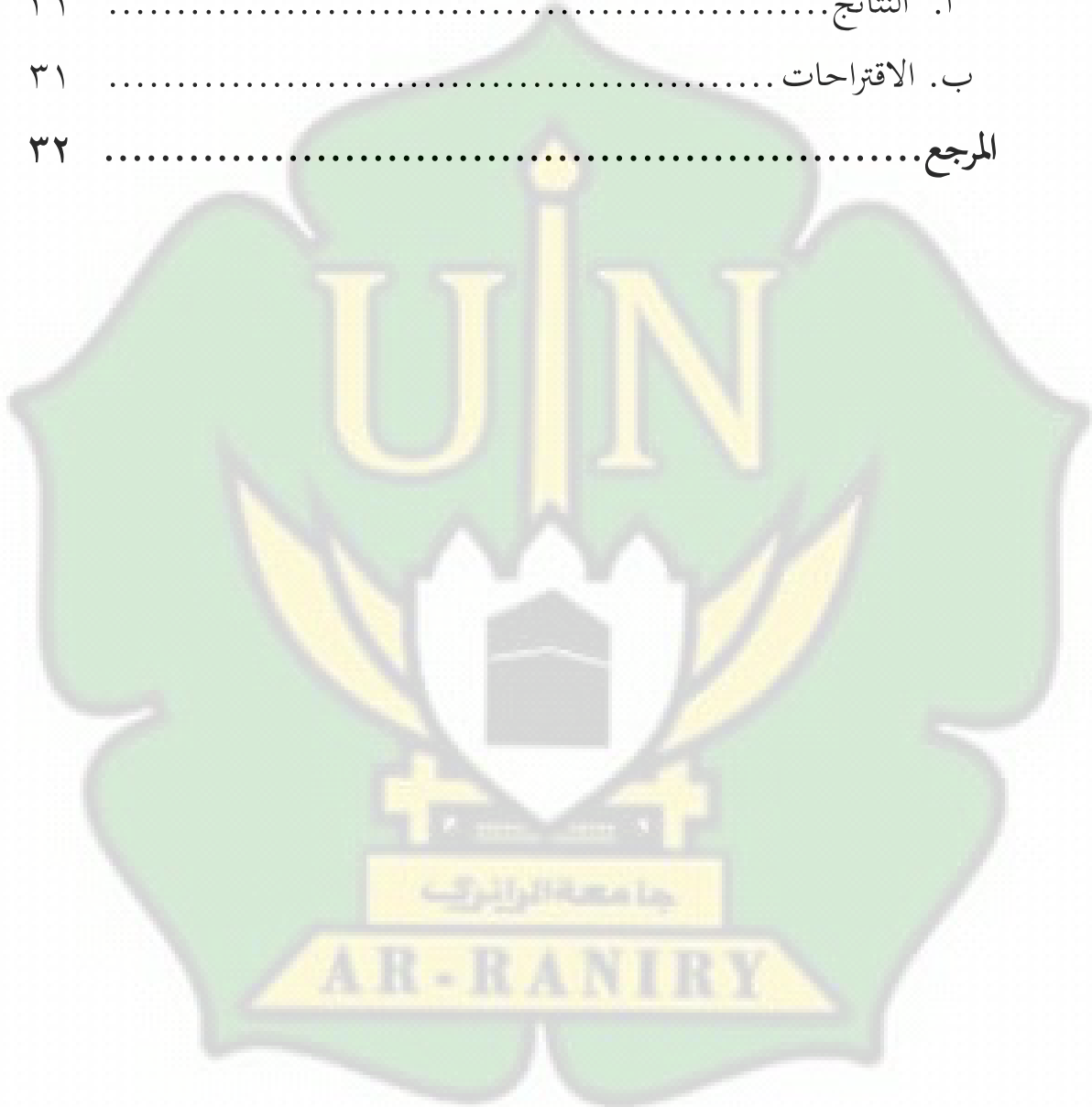
جوت زهري خـليلا



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....	٤
ج	محتويات البحث.....	
هـ	تجريد.....	
١	الباب الأول: مقدمة.....	
١	أ. خلفية البحث.....	
٣	ب. مشكلات البحث.....	
٣	ج. غرض البحث.....	
٣	د. معاني المصطلحات.....	
٥	هـ. الدراسات السابقة.....	
٦	و. منهج البحث.....	
٧	الباب الثاني: ترجمة سميح القاسم.....	
٧	أ. حياته ونشأته.....	
١	ب. أعماله الأدبية.....	
١٤	الباب الثالث: الإطار النظري.....	
١٤	أ. مفهوم العاطفة.....	
١٦	ب. العاطفة في الأدب العربي.....	
١٨	ج. العاطفة عند طه عبد الرحيم عبد البر.....	
	الباب الرابع: تحليل العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم	
٢٢	أ. لمحة عامة عن قصيدة الأطفال أطفال.....	

٢٤ ب. تحليل مقاييس العاطفة في القصيدة
٣١ الباب الخامس: الخاتمة
٣١ أ. النتائج
٣١ ب. الاقتراحات
٣٢ المرجع



تجريد

اسم الطالبة : جوت زهري خليلا

رقم القيد : ١٨٠٥٠٢٠٢٥

الكلية/القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة: العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم (دراسة
تحليلية وصفية)

تاريخ المناقشة : ٢٦ يوليو ٢٠٢٣

حجم الرسالة : ٤٢ صفحة

المشرف الأول : سوماردي الماجستير

المشرف الثاني : أنصار ذو الحلمى الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم (دراسة تحليلية وصفية). ويهدف هذا البحث إلى معرفة مقاييس العاطفة في القصيدة، وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة فيها فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك تصف الباحثة وتحلل مقاييس العاطفة الخمسة في القصيدة. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة أنها وجدت جميع مقاييس العاطفة في القصيدة، وهي: صدق العاطفة في شكل خيبة أمل، قوة العاطفة تكون في خيبة الأمل المستمرة ومؤثرة في النفوس، ثبات العاطفة في شكل ثبوت شعور القارئ مع الشاعر في حزنه، تنوع العاطفة في شكل عاطفة الحزن وعاطفة الغضب وعاطفة الفرح، سمو العاطفة في شكل شهداء.

ABSTRAK

Nama : Cut Zehra Khalila
NIM : 180502025
Fakultas/prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al-‘Āṭifatu fī Qaṣīdati "Al-Atfālu wa Atfālī" li Samīḥ Al-Qāsīm (Dirāsah Waṣfiyyah Taḥlīliyah)*
Tanggal Sidang : 26 Juli 2023
Tebal skripsi : 42 Halaman
Pembimbing I : Sumardi, SS., MA
Pembimbing II : Anshar Zulhelmi, MA

Penelitian ini berjudul *Al-‘Āṭifatu fī Qaṣīdati "Al-Atfālu wa Atfālī" li Samīḥ Al-Qāsīm (Dirāsah Waṣfiyyah Taḥlīliyah)*. Pembahasan yang dibahas dalam penelitian ini bertujuan untuk mengetahui ukuran-ukuran rasa sastra dalam puisi tersebut. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif analisis, dimana peneliti mendeskripsikan dan menganalisis ukuran-ukuran rasa dalam puisi tersebut. Adapun hasil yang diperoleh peneliti adalah ia menemukan semua ukuran emosi dalam puisi, yaitu: *ṣīdqu al-‘āṭifati* (kebenaran rasa) berupa kekecewaan, *quwatu al-‘āṭifati* (kekuatan rasa) berupa ketakutan, *ṣabātu al-‘āṭifati* (kelanggengan rasa) berupa keteguhan perasaan pembaca dengan penyair dalam kesedihannya, *tanawu’u al-‘āṭifati* (ragam rasa) berupa rasa sedih, rasa marah, dan rasa gembira, *sumuwu al-‘āṭifati* (tingkat rasa) berupa syahid.

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

نشأة الأدب هو ثمرة حاجة الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره، تمامًا كما تم توجيه الفن وتأخذه من قبل البشر بطرق مختلفة لوصف الأفكار والمشاعر في أرواحهم لنقلها إلى القراء والمستمعين الآخرين. عش معهم أو خلفهم في الحياة. الأدب هو شكل من أشكال الفنون لإبداعية وعمل الكائن البشري في حياته باستخدام اللغة كوسيلتها. في الأعمال الأدبية هناك أيضا عناصر من العاطفة.^١ أجمع النقاد تقريبا على أن الأدب يتكون من عناصر أربعة: العاطفة، والمعنى، والأسلوب، والخيال. يعني بذلك أن كل نوع من الأدب لابد أن يشتمل على هذه العناصر الأربعة ولا يخلو من عنصر منها، غاية الأمر أن بعض الأنواع الأدبية قد يحتاج إلى كمية أكبر من بعض هذه العناصر مما يحتاجه من نوع آخر.^٢

العاطفة من اهم العناصر وأقوامها في طبع الأدب بطابعة الفني، ولكن يجب انتلاظ ان الأثر الأدبية تختلف في درجة اشتغالها على العاطفة، فقد تكون غاية الأدب كما قد تكون وسيلة لنشر حقائق.^٣

الإنسان مخلوق له مشاعر وعواطف. تتلون حياة الإنسان بالعواطف وأنواع مختلفة من المشاعر، يمكن القول بأن العاطفة حالة ذهنية تلون السلوك والعواطف. والعاطفة ارتباط وثيق بعلم النفس. المشاعر هي ميول تجعل الشخص

^١ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤ م)، ص. ٧٦

^٢ أحمد امين، النقد الأدبي، (القاهرة كلمات هنداوي ٢٠١٢) ص. ٢٩

^٣ Semi, M. Atar, *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa Raya, 1993, hal. 8

محبطاً، لكن العاطفة أيضاً تساعد الشخص على البقاء متحمساً للبقاء على قيد الحياة، على رغم أحياناً أن العاطفة التي تنشأ تصبح عن السيطرة عليها. ترى الباحثة أن هذه الحادثة تستهوى في هذه الرواية لبحث هو العاطفة وهو العامل الدافع الرئيسي للبشري، لذلك العاطفة تعطي الجوانب الإيجابية والسلبية التي تحدث في الحياة.^٤

الأدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصده إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.^٥

الشعر من الفنون الأدبية، بل وأهم أنواعها بالنسبة للفنون الأدبية الأخرى. وإذا سمعنا كلمة الأدب أو تحدثنا عن الأدب، فأول شيء يتبادر في ذهنه هو الشعر، اختصار الحديث عن الأدب هو الحديث عن الشعر ذاته. والشعر عند العرب فن قديم يعرفونه حق المعرفة، وكانوا ينظمون الشعر قبل الإسلام بفترة طويلة، وتعرف هذه الفترة في تاريخ الأدب العربي بالعصر الجاهلي، وهؤلاء كانوا يقرضون الشعر بسليقتهم وطبيعتهم، القصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم هي القصيدة عن الأطفال العرب الذين ولدوا أثناء الحرب.^٦

⁴ Asih Fitriana Christanto Syam Asih Fitriana and Henny Sanulita, 'Analisis Emosi Tokoh Dalam Novel *Mimpi Bungsu Karya Vanny Chrisma W*', Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia, FKIP Untan, Pontianak, 3.3 (2014).

^٥ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص. ٧.

^٦ نجم الدين الحاج عبد الصفا، الشعر العربي والإتحافات احديثة في عصر النهضة الأدبية. نادي الأدب. ٢٠١٨.

قصيدة "الأطفال وأطفالي" تحكي بين حياة الأطفال عموماً حيث كانوا الأطفال هم أطفال (بلدان أخرى). الأطفال الذين ولدوا في أحضان أسرهم الدافئة. بكل الاحتمالات ينمون ويتطورون دون أي حقد عميق وضغائن في قلوبهم. والأطفالي أولادنا (يعني الأطفال الفلسطينيين) الذين يعيشون نحو الدمار بالخوف. وهاتان حالتان من الأطفال تدفع الباحثة أن تبحث عن الأطفال في الفلسطينيين الذين ولدوا ونشأوا بين الركبتين الجبارة للكلاب الضالة للجيش الإسرائيلي، وبسبب ذلك نشأوا مع الخوف والارتجاف عندما سمعوا صوت القنابل المرعب، ليس عدد قليل من الأطفال الذين ولدوا للتو ولكنهم كانوا على الفور مع نعش الموت.

إختارت الباحثة هذه الرسالة لأن هناك معنى نقله الشاعر من عناصر، فتريد الباحثة أن تبحث الرسالة تحت موضوع العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم (دراسة تحليلية وصفية).

ب. مشكلة البحث

ومن مشكلة البحث التي تريد الباحثة أن تبحث عنها، هي ما مقاييس

العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم؟

ج. غرض البحث

أما غرض البحث في هذه الرسالة هو: لمعرفة مقاييس العاطفة في

قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم.

د. معاني المصطلحات

قبل الشروع إلى هذه الرسالة تريد الباحثة أن تشرح بعض معاني

المصطلحات التي تتضمن في هذه الرسالة:

١. العاطفة

عاطفة هي لغة ميلٌ وشفقةٌ وحنوٌ ورقةٌ.^٧ اصطلاحاً شعور أليم أو سارٌّ، ثابت مستقر في أعماق النفس حول شيء معين، كلما رآته العين أو سمعت به الخطر أو أذن على بال صاحبه ذلك الشعور السارٌّ أو المؤلم.^٨

٢. قصيدة

هي مشتقة من لفظ "قصيدة" وهي القطعة من الشيء إذا تكسر، كأنها قطعة من الكلام. فالقصيدة مأخوذة من "القصد" وهو استقامة الطريق.^٩

٣. مقاييس العاطفة

مقاييس العاطفة هي الحالة التي تتشبع فيها نفس الأديب بموضوع ما تتفاعل به نفسه، ويتأثر به كيانه ووجدانه. ويظهر ذلك في صورة انفعالات شبيء كالحب، والبعض، والسرور، والحزن، والشوق، والحين، والرجاء، والخوف، والطمع، والفرغ وهي تعد من دواعي الشعر التي تهيجه، ويتابعه التي يلبس منها.^{١٠}

^٧ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، المجلد الأول، ٢٠٠٨م)، ص. ١٥١٧
^٨ محمد موسى، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية، (جدة: دار الاندلس الخضراء، ٢٠٠١)، ص.

^٩ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات النقد العربي القدم، الطبعة (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون شرمل، ٢٠٠١) ص. ٣٢٣

^{١٠} مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت مكتبة لبنان ١٩٤٨)، ص:

هـ. الدراسات السابقة

١. مصرواتي (٢٠٢٢) موضوع هذه الرسالة "مقاييس العاطفة في قصة قصيرة "المناضلة" لمحمد الخير حامد (دراسة تحليلية وصفية). وأما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي لتحليلي. ومن المسألة المرتكزة فيها عن مقاييس العاطفة. وأما مقاييس العاطفة التي تم الحصول عليها في هذا البحث، فهناك خمسة مقاييس العاطفة وهي: صدق العاطفة، وقوة العاطفة، وثبات العاطفة، وتنوع العاطفة، وسمو العاطفة. ثم النتائج التي حصلت عليها في هذا البحث هي الخوف غير عادي تشعر بها الشخصية الرئيسية يجعلها محبطا تقريبا، لكنها تنهض للجهد حتى تضطرها حادثة ما للتضحية من أجل وطنها.

٢. جوليان، العاطفة في الرواية "الكرنك" لنجيب محفوظ (دراسة وصفية تحليلية)، فلخصت الباحثة النتائج كما يأتي: وجد الباحثة كل مقاييس العاطفة في الرواية الكرنك. أما مقاييس العاطفة الواردة في الرواية الكرنك فهي: صدق العاطفة وقوة العاطفة وثبات العاطفة وتنوع العاطفة وسمو العطفة. ثم النتائج التي وجدتها الباحثة في هذه البحث هي: الخوف غير عادي يشعر به الشخصية الرئيسية يجعله محبطا تقريبا، لكن حماسه لا يهدأ للقتال من أجل الثورة، حتى وقوع حادثة تجبرهم على الاستعداد للتضحية من أجل سلام بلادهم.

٣. خيرا امليا (٢٠٢٣)، البنية الشعرية "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم (دراسة وصفية تحليلية)، ويهدف هذا البحث إلى معرفة عناصر البنية في

القصيدة، وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة فيها فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك تصف الباحثة وتحلل عناصر البنية الأربعة في القصيدة. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي: (١) الموضوع وهما الحزن والمعانات. (٢) العاطفة وهما الشوق والحزن. (٣) الخيال هو الرجاء للمستقبل. (٤) والأسلوب هي الجملة الفعلية، والجملة الاسمية، والتكرار، والكناية.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمه الباحثة فهو المنهج تحليلية وصفية حيث إنها تقوم بتحليل العاطفة من حيث مقاييسها في قصة قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم. باستخدام نظرية مقياس العاطفة التي وضعها أحمد الشايب. ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحثة، تعتمد على طريقة الباحث المكتبي وذلك بالإطلاع على الكتب العملية المختلفة المتعلقة بالرسالة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما تتعلق بالموضوع.

وأما الكيفية في كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررتها، الكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانزي الإسلامية الحكومية دار السلام - بندا أتشيه.

الباب الثاني ترجمة سميح القاسم

أ. حياته ونشأته

ولد الشاعر سميح محمد القاسم محمد الحسين يوم ١١ / ٥ / ١٩٣٩ في مدينة الزرقاء في الأردن حيث كانت الأسرة تقيم بسبب كون الوالد ضابطاً بترتبة رئيس (كابتن) في قوة حدود شرق الأردن. ولد في مدينة الزرقاء في الأردن من عائلة درزية. والدته: محمد القاسم الحسين من قرية الرامة في الجميل الأعلى. ولده: هناء شحادة محمد فياض. أخوته: قاسم سعيد سامي محمود. إخواته: شفيقة صديقة. زوجته: نوال سلمان حسين. أولاده: محمد وضاح عمر ياسر.^١

هو ابن فلسطين الذي يعيش القصية الفلسطينية وأكتوى بعذابها وشعره يمثل الصراع السياسي والطبقي والاجتماعي، وهو شعر إنساني لأنه يحمل قضية إنساني لأنه يحمل قضية إنسانية مؤثرة، وهو شعر ثوري يناضل ضد الرجعية وشعر المقاومة موجه للشعب للجماهير كلها دون إستثناء.^٢ "سميح القاسم" در سال "١٩٣٩م" در "زرقای" أردن متولد شد.^٣

^١ حاضرة القدس، الشعر رسالة من المعتقل في ديوان سميح القاسم، رسالة (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨) ص. ٢٤

^٢ علجية غزالة، التحليل الأسلوبي لقصيدة "ثورة مغنى الربابة لسميح القاسم، لسميح القاسم، (جامعة زيان عاشور الجلفة قسم اللغة العربية أداها، ٢٠١٤) ص. ١.

^٣ يحيى معروف، خاستكاه نماد واسطوره يرند كان در أدبيات يايدارى، (دم، www.SID.ir، ١٣٩٦)

ص. ٤

كان واده ضابطا في قوة حدود شرق الأردن، وكان الضباط يقيمون هناك مع عائلاتهم وحين كانت العائلة في طريق العودة إلى فلسطين في القطار في غمرة الحرب العالمين الثانية بكى الطفل سميح، فذعر الركاب وخافوا أن يضطر الوالد إلى أشهر سلاحه في وجوههم لردعهم، وحين رويت الحكاية لسميح فيما بعد، تركت أثرا عميقا في نفسه وقال "حسنا لقد حاولوا اخراسي منذ الطفولة، سأريهم سأتكلم متى أشاء وفي أي وقت وباعى صوت، لن يقوى إحدى على أسكاتي".^٤

بدأ حياته معلما وعاملا في خليع حيفا، وصحفيا، فهو إحد أهم الشعراء العرب والفلسطينيين المعاصرين الذين أرتبط إسمهم بشعر الثورة والمقاومة داخل ارضى فلسطين عام ١٩٤٨، ومكششف السريبات على هذا الشكل الشعري الجديد الذي يمتاز بالطول مثل سربية "أرحام". مؤسس صحيفة كل العرب ورئيس تحريرها الفخرى، ورئيس تحرير "الجديد" إسمهم في تحرير "الغد"، "الاتحاد" و "هذا العالم"، والفصيلا الثقافية (أضاءات)، وأسس منشورات "عربسك" ثم إدارة "المؤسسة الشعبية للفنون" وتراس الإتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين منذ تأسيسه.^٥

ويعد سميح القاسم إحد هؤلاء الشعراء الذين مارسوا بدورهم "الرقابة" على شعرهم في مرحلة متأخرة، فقد تجلت هذه الظاهرة في شعره بمظاهر مختلفة تراوحت بين حذف القصيدة الكاملة والكلمة وبعض المقدمات والأهداءات

^٤ إحسان الديك، الشاعر الكبير المرحوم سميح القاسم، (دم، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٤) ص ٩

^٥ إحسان البيك، مرجع السابق، ص ٩

التي تضمنتها مجموعاته الشعرية التي تم نشرها في مراحل سابقة.^٦ فسميح القاسم
رصيد فكري وحضاري سيظل حاضرا في حياتنا وحياتنا وحياة الأجيال القادمة
التي ستذكره بقدر كبير من الفخر والإعتزاز.^٧

هكذا كان شعراء المقاومة ينسجون فنههم الخاص. وكان سميح لا يني يقرأ
التجربة كلها ويعيد. ويحول من قصيدة إلى قصيدة، أن يضمن الابعاد كلها، وأن
يتجاوز معطيات العمل الفني في شعرنا المعاصر، لا يأتي بمعطيات جديدة لشعر
جماهيرى، يمكن قراءته بدون جماهير ويمكن للجماهير كلها كذلك أن تردده
كنشيد واحد متحد الأيقاع والظل والصدى.^٨

وقد أشارت الدراسة إلى التغيرات التي طرأت على سميح القاسم من حيث
موقفه من الشعر ودوره الإجماعي، إذا كان الشعر في السابق سلاحا يشهره في
المعركة الوطنية والإجتماعية التي تعرضت في رأي الشاعر للتصدع والتراجع، الأمر
الذي إنعكس على الشاعر وعلى رؤيته الشعرية إذا برزت بعض المظاهر الجديدة
في شعره وقد تمثلت هذه المظاهر بالنزوع إلى الذاتية والمغوض.^٩

إن الشعر له مكانة متميزة في الأنواع الأدبية منذ القدم، أي من العصر
الجاهلي إلى وقتنا الحالى فقد ازدادت مكانته أهمية فهو يعد من الوسائل ذات
أهمية في حياة الشاعر العربى للتعبير عن كل ما يجول في خاطره وفي مجتمعاته من
مشاكل وحروب وأوضاع سياسية وإجتماعية، أما من الناحية الفنية فقد قام

^٦ باسل محمد على بزراوى، سميح القاسم دراسة نقدية في قصائده المحذوفة، (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية،

(٢٠٠٨)

^٧ إحسان الديك، الشاعر الكبير المرحوم سميح القاسم، (دم، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٤) ص. ٣

^٨ مطاع صفدي، ديوان سميح القاسم، (بيروت: دار العودة)، ص. ١٦

^٩ باسل محمد على بزراوى، المراجع السابق، ص. ج

بعض الشعراء بالعودة إلى تراثهم القديم وأسقطوا بعض القيم والدلالات على عصرنا الراهن وهكذا حملوا الحاضر على جناح الماضي فوجدوا في بعض الشخصيات التراثية المعادل الموضوعي لواقعنا بكل مفارقاته.^{١٠}

توفي سميح القاسم في مستشفى صغد، ونقل إلى قريته الرامة حيث دفن بعدات شيعه الاف من أهلى القرى والمدن العربية في إسرائيل. في إحدى مقابلاته الأخيرة قبل وفاته بالسرطان هذا الأسبوع، قال الشاعر الدرزي العربي الشهير سميح القاسم "عين الشرق الأوسط" عن الدور الذي لعبه الشعر في تاريخ المنطقة المتصدع.^{١١}

ب. أعماله الأدبية

بدأ سميح القاسم ينظم الشعر في سن مبكرة، وصدرت مجموعته الشعرية الأو "مواكب الشمس" وهو في سن التاسعة عشرة، وصدرت مجموعته الشعرية الثانية "أغاني الدروب" ثنة، ١٩٦٣ ولم يتوقف إبداعه الشعري حتى آخر سنوات عمره، ليصل إلى حد القول، في أحد الحوارات الأخيرة التي أجريت معه: "أفنيت عمري في خدمة القصيدة".^{١٢}

حصل على الكثير من الجوائز والدوع وشهادات التقدير وعضوية الشرف في مؤسسات مختلفة، فقد نال جائزة "غار الشعر" من أسبانيا وجائزة البابطين للشعر العربي، وجائزة نجيب محفوظ من مصر، وجائزة (الشعر الفلسطينية) وجائزة

^{١٠} أيوب سماح، قصيدة إفتقام الشنفرى لسميح القاسم مقارنة أسلوبيه، (البويرة: جامعة أكلى محمد أولحاج،

٢٠١٩) ص. ٨

^{١١} حاضرة القدس، المرجع السابق، ص. ٢٩

^{١٢} حاضرة القدس، المرجع السابق، ص ٢٧

السلام، وجائزتين من فرنسا، ووسام القدس (مرتين) من رئيس الراحل الشهيد ياسر عرفات.^{١٣}

إن القصيدة الشعرية ليست مجموعة من الألفاظ يأتي بها الشاعر للتعبير فقط، بل أن العمل الشعري يتعدى ذلك إلى رسم صورة مثيرة للوجدان، تقوم بكلام إبحائي يكشف بعض الجوانب الخفية التي تحيط بالعمل الإبداعي ككل.^{١٤} سمح القاسم إستعمل الرمز للتعبير عن تجربته الإنسانية وللتعبير عن القضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني وإيقاظ الوعي الوطني.^{١٥}

نجد أن سمح القاسم تحدث عن الحرب والغربة والكسة والنكبة التي واجهها العرب والإنتصارات والحركات التحريرية.^{١٦} أن الشعر هو فن من الفنون لعب دورا مهما في جميع أدوار حياة الإنسان، قد أحب الشعر بجميع أنواعه فهو يحدث أنغاما موسيقية جميلة في نفسه وتصدر عاطفة حب وعشق وحماس في قلبه ووجدانه، والشاعر في قصائده يهيج الإنسان طمعا للمزيد، وذلك من خلال أبياته التي تطلق روعة ورونقا ووصفا للطبيعة مثل: هدير الأمواج، وحفيف الأوراق وبكاء الأمطار.^{١٧} سمح القاسم شاعري أست كه به مقاومة ويايدارى ملت فلسطين، بإتمام غم ودردها.^{١٨}

^{١٣} إحسان الديك، المرجع السابق، ص ٩

^{١٤} عبد القادر حشايشي، الصور الفنية في شعر سمح القاسم دراسة في التخيل و التشكيل، (دم)، جامعة المسيلة قسم اللغة والأدب العربي، (٢٠١٢) ص ١

^{١٥} أميرة مصطفى، الرمز في الشعر الفلسطيني المعاصر قصيدة "أشد من الماء حزنا" لسميح القاسم "أمودجا"، (مسيلة : جامعة محمد بوضياف قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٨) ص ب

^{١٦} أهام طلبة، الحقول الدلالية في ديوان سمح القاسم -نماذج مختارة-، (دم)، قسم اللغة والأدب العربي جامعة العربي بن مهيدي، (٢٠١٦) ص ١٤٠

^{١٧} أحلام العارف، قصيدة أنتقام الشنفرى لسميح القاسم مقارنة أسلوبية، (البويرة : كلية الآداب واللغات جامعة أكلى محمد أولحاج، ٢٠١٩) ص ٩

^{١٨} سيدفضل الله مير قادري، فصلنا نقد وأدبيات تطبيقي (خرداد : شماره ٥ يك، ١٣٩٠) ص ٢٣

وقد بدأت بذورها الأولى على الصعيد الأدبي ومهومها الشعوري الإنساني صفحات الأدب اليوناني الذي أرخ بحق لبروز أدب المأساة الذي إتخذ منها وسيلة للتعبير عن الحزن والألم والكابة، لنتشر بعد ذلك في مختلف الثقافات والحضارات بفعل الإحتكاك الثقافي وعامل التأثير.^{١٩}

يعتبر سميح القاسم أحد إعمد الشعر العربي المعاصر، وواحد من أهم شعراء المقاومة الفلسطينية، توحد مع قضية شعبه الفلسطيني وبين أبعادها الإنسانية العالمية، وبرزت في قصائده أبعاد الأعتزاز بالهوية العربية والتمسك بالأرض والتسامح الديني. تحول عدد من قصائده إلى أغان ثورية صدحت بها الحناجر. صدر له، بعد مجموعة الشعرية الأولى "مواكب الشمس" (١٩٥٨) أكثر من ٧٠ كتابا، شملت دواوين أعمالا نثرية ومسرحيات، وترجمت أعماله إلى أكثر من عشر لغات.^{٢٠}

سميح القاسم الشاعر المبدع المتجدد دائما والمتطور أبدا، يأتينا مع كل إبداع جديد بقفزة تحتاج إلى الوقت والتعمق ليفهمه القارئ ويتقبله. وإبداعاته لا تشكل حلقات متقطعة وإنما هي حلقات متواصلة متكاملة، تكون الواحدة ممهدة التي تليها ومتممة التي سبقتها، حتى توزيع أعماله الشعرية على مجموعات اوصلنا إلى هذا الترابط الوثيق بين حلقات الإبداع المتواصلة المنبثقة من وضع الإنسان الفلسطيني الموزع على كل مساحات العالم القريبة والبعيدة.^{٢١} توزعت أعمال سميح الادبية التي بينة الشعر والرواية والمسرحية والبحشو الترجمة قد تجاوزة

^{١٩} وترعة سفيان، الحس المأساوي في ديوان "دمي على كفى" السميح القاسم، (مسيلة : جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٨) ص

^{٢٠} حاضرة القدسية، نفس المرجع، ص ٢٩

^{٢١} نبيه القاسم، الأدبية سميح القاسم، (في موسوعة أبحاث في الأدب الفلسطيني الحديث) ص ٨

(٧٠) كتاباً.^{٢٢} منها الكتب: ديوان سميح القاسم (١٩٧٠)، الموهبة الكبير (١٩٧٢)، ثالث أكسيد الكربون (١٩٧٦)، الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء من القلب (١٩٨١)، وشخص غير مرغوب فيه (١٩٨٦)، أغاني الدروب (١٩٦٤)، مواكب الشمس (١٩٥٨) دمي على كفي (١٩٦٧)، وجهات الروح (١٩٨٣)، ومسرحيته "قرقاش" (١٩٧٠)، ونثره من فمك أدينك" (١٩٧٤)، وحكايته صغيرة ثلاث مرات يومياً (٢٠١١)، دخان البركين (١٩٦٨) سقوط الأقنعة (١٩٦٩)، ويكون أن يأتي طئر الرعد (١٩٦٩)، قرقاش (١٩٧٠)، عن الموقف والفن (١٩٧٠)، قرآن الموت والياسمين (١٩٧١)، مراثي سميح القاسم " (١٩٧٣)، أحبك كما يشتهي الموت (١٩٨٠)، الصورة الأخيرة في الألبوم (١٩٨٠)، الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء من القلب (١٩٨١)، جهات الروح (١٩٨٣)، قرابين (١٩٨٣)، كولاج (١٩٨٣)، الصحراء (١٩٨٤)، برسونا نون جراتا (١٩٨٦)، لا أستأذن أحداً (١٩٨٨)، سبحة للسجلات (١٩٨٩)، الرسائل نثر مع محمود درويش (١٩٨٩).

^{٢٢} احسان الديك و نادر قاسم، شهدات في الشعر الكبير المرحوم سميح القاسم. جامعة النجاح الوطنية

الباب الثالث الإطار النظري

في هذا الباب ستبحث الباحثة العامة مفهوم عن العاطفة، ومفهوم العاطفة عند أحمد الشايب وأنواعها بشكل خاص.

أ. مفهوم العاطفة

العاطفة اصطلاحاً عطف يعطف عطفًا: انصرف ورجل عطوف وعطاف: يحمي المنهزمين. والعاطفة، الرحم، صفة غالبية.^١ العاطفة جمعه عاطفات أو عواطف، مؤنث: العاطف (المص) الأعوجاج والميل.^٢ العاطفة عند رأي إبراهيم أنيس، يقول أن العاطفة أن أسباب القرابة و الصيلة من جهة الولاء والشفقة. وفي العلوم النفس إستعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بأنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص أو حيال فكرة أو شيء.^٣

مفهوم العاطفة في اللغة الإنجليزية هي Emotion ويقابلها في اللغة العربية كلمة "انفعال" ولكني أثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدراسات الأدبية، ولقربها من معنى الانفعال إذ كل مهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس، على أن المعاجم الإنجليزية نفسر كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام Emotion حين تفسرها كلمة Sentiment وهذه معناها العاطفة فالكلمتان متقاربتان، وهذا ما: يسر علينا استعمال الكلمة المشهورة، وللقارى،

^١ ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩م) ص. ٢٩٩٦

^٢ لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، (بيروت: انتشارات اسماعيليان، ١٩٦٠) ط ٢٦، ص. ٥١٢

^٣ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط الجزء الثاني، (الطبعة الثانية، مجهول المكان والسنة) ص. ٦٠٨

أو الباحث أن يختار ما يشاء في استعماله بشرط أن بين مراده حتى لا يضطرب الدارسون.^٤

والعاطفة وهي أبرز ما ميزة في الأدب ، وفي بعض أنواع الأدب تكون الحاجة إليها أشد من أي عنصر آخر.^٥

وأما العاطفة عند أحمد الشايب هي أهم وأقواها العناصر في طبع الأدب بشخصيتها الفنية، ولكن يجب أن نلاحظ أن الأثر الأدبية تختلف في درجة اشتغالها على العاطفة، فقد يكون هذا هو الهدف من الأدب لأنها قد تكون وسيلة لنشر الحقائق.^٦

العاطفة هي عنصر هام في الأدب، ومع علم الأقدمين بها، فإن اسمها لم يستعمل في الأدب العربي إلا حديثاً، كالذي قالوا عن الأدب الألماني فيه عشق كثير، ولكن ليس فيه كلمة عشق. فأنت تقرأ طبقات الشعراء لابن قتيبة مثلاً، فتجد فيه قول الشعر للرغبة أو الرهبة، ولكن لا تجد فيه كلمة العاطفة؛ لأنها لم تخترع إلا في العصر الحديث، وكذلك في كتاب العمدة لابن رشيق وفي غيره من الكتب. على كل حال فهي عنصر هام، وقد كثر في تعبير الأدباء المحدثين أن فلانا مشبوب العاطفة أو هو ذو عاطفة بليدة، وهذه العاطفة التي تمنح الأدب الصفة التي نسميها بالخلود، فنظريات العلم ليست خالدة، فالعلم الذي كان في زمن الإلياذة قد مات وبقيت الإلياذة، والعلم الذي كان في زمن المتنبي مات وبقي شعر المتنبي، ولم يبق العلم الذي في زمنه إلا للتاريخ، والسبب في ذلك أن

^٤ أحمد الشاسب، أصول النقد الأدبي، ص. ١٨٠

^٥ أحمد أمين، النقد الأدبي، ص. ٣٣

^٦ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ٣١

العلم خاضع للعقل، والعقل سريع التغير حتى في الإنسان الواحد من صباه إلى شبابه إلى شيخوخته، فقد يرى الرأي في زمن ثم يرى غيره في زمن آخر وهكذا.^٧

ب. العاطفة في الأدب العربي

يقسم النقاد العناصر الأدبية إلى عدة أجزاء، وهي: العاطفة، والخيال، والمعنى، والأسلوب. مع هذه العناصر الأربعة، يمكن القول أن الأدب هو أدب كامل. ومع ذلك، من بين العناصر الأربعة، تعتبر العاطفة هي الأبرز في الأدب، لأن العاطفة هي ما يمكن أن يعيشه العمل الأدبي.

فالعاطفة هي عنصر هام في الأدب، ومع علم الأقدمين بها، فإن اسمها لم يستعمل في الأدب العربي إلا حديثاً، كالذي قلوا عن الأدب الألماني فيه عشق كثير، ولكن ليس فيه كلمة عشق.^٨

العاطفة هي أهم عناصر العمل الأدبي، بما في ذلك الأدب العربي، لأن العاطفة هي الأساس الذي يملأ روح الإنسان أو الشخصية في العمل الأدبي. بالعواطف لجعل العمل الأدبي ينبض بالحياة ويكون قادراً على لمس قلوب قرائه.

والعاطفة عند أحمد الحاج ميدغو هي عنصر أساس من عناصر الأدب فهو الذي يعبر عن شعور الأديب وأحاسسه كما يقوم بإثارة شعور الآخرين وإحساسهم تجاه هذا الإنتاج الأدبي، فلا تجد متعه بالجمال إلا من هذا العنصر.^٩

^٧ أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة كلمات هندواوي ٢٠١٢) ص. ٢٩

^٨ أحمد أمين، النقد الأدبي، ص. ٢٩

^٩ أحمد الحاج ميدغو، العاطفة والخيال في شعر غنيمي البرناوي (قسم الدراسات العربية بجامعة ولاية يوبي

المقالة التي تخلو من العاطفة والمشاعر لا يمسى أدبا، لأن إثارة العواطف والمشاعر وتشبيها من أقوى عناصر الأدب.^{١٠} العاطفة التي هي عناصر الأدب قد عرف العرب معناها دون اسمها، كما عرفوا بواعثها ودواعيها والمثيرات التي تهيئها وتستدعيها لأداء دورها في صنع الأدب شعرا كان أم نثرا.^{١١}

أما العاطفة عن أحمد الشايب تنقسم إلى قسمين، وهي: العواطف الشخصية (Self-regarding emotion) والعواطف الأمية (Painful emotion) وهي كما يلي:

(١) العواطف الشخصية (Self-regarding emotion)

وهي العواطف التي تحمنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو المدح رجاء النوال.^{١٢} فهذه ليست من انفعالات الأدبية السامية التي يحرص عليها النقد لأنها تحيا في دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان، فالمدح على جميل خاص أو على إحسان نلته لا يكون كإمدح الذي يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن باتباره فاضلا إنسانيا، دون العناية بنفسى، ظفرت بشيء أولا.

وكذلك الثناء على البطولة والأمانة والوطنية مطلقا يجد من جميع النفوس إصفاء لأنه متصل بفضيلة عامة يشترك فيها الناس جميعا.

^{١٠} عبد السلام العمري البلوشي، أهم عناصر الأدب العربي، مجلة شبكة المدارس الإسلامية، ٢٠٢١م

^{١١} الدكتور عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، ص. ١٠٦

^{١٢} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ١٨١

(٢) العواطف الأمية (Painful emotion)

قوية وهي التي تثير آلام القراء وتشعرهم بما تنغص حياتهم ويكدر صفوها كالحسد والسد والسخط واليأس والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الرفيع يغاب عليها التهذيب النفسى.^{١٣} وإذاعة السرور لا البؤس والتبرم، ولعل ذلك من وظيفة الفنون الجميلة كلها. على أن الأديب ولإنسان مطلقا لا يجب إشعار نفسه بالآلام إلا أن يكون سقيم الحس كتيب الطبع يرى الحياة شرورا وآثاما. نقول ذلك مع اعترافنا أن هذه العواطف.

ج. العاطفة عند دكتور طه عبد الرحيم عبد البر

عاطفة عند د. طه عبد الرحيم عبد البر حالة تمتلئ فيها روح الكاتب بالموضوعات التي تثير روحه وتتأثر بوجوده وضميره ، ويظهر ذلك في صورة مشاعر مختلفة مثل الحب والكراهية والفرح. والحزن والشوق والشوق. الأمل والخوف والجشع والرعب من أسباب الشعر الذي يغذيه ويتدفق منبعه.^{١٤} وأما مقاييس العاطفة فهي الحالة التي تتشبع فيها نفس الأديب بموضوع ما تنفعل به نفسه، ويتأثر به كيانه ووجدانه، ويظهر ذلك في صورة انفعالات شبيهة كالحب والسرور والحزن والشوق والحنين والرجاء والخوف والطمع والفرح وهي تعد من دواعى الشعر التي تهيجه، وينابيعه التي يلبس منها.^{١٥}

^{١٣} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ١٨٣

^{١٤} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عنه العرب أصوله ومناهجه، ص ١٣٥-١٣٤

^{١٥} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عنه العرب أصوله ومناهجه، ص. ١٣٣

ثم ينقسم مقاييس العاطفة إلى خمسة أقسام، منها: صدق العاطفة وقوة العاطفة وسمو العاطفة وثبات العاطفة وتنوع العاطفة، وهي كام يلي:

(١) صدق العاطفة

ويراد بصدق العاطفة أن تلبعث عن سبب صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى تكون عميقة خالدة وتجعله أثرا في نفوس قرائه وصاميعه فموت الإبن مثلا يبعث الحزن العميق والرثاء الحار وانتصار الحق يثير قرحا قويا وشعرا مطربا، والمنظر الجميل يوتظ الإعجاب الحق والوصف البديع، وهكذا متى كان هناك داع أصيل أثار انفعالات صحيحة فعل النص الأدبي مؤثرا وباعثا في نفوس القراء عواطف كالتى في نفوس الأدبا.^{١٦}

(٢) قوة العاطفة

بعد هذا المقياس من أهم مقاييس نقد العاطفة إن لم يكن أهمها جميعا فيها لا شك فيه أن العاطفة إذا كانت قوية عميقة، تركت أثرها واضحا في الأثر الفنى ويبث فيه من الحرارة وصدق. التأثير ما هو جدير بأن يحرك عواطف المتلقين وأن يبث في نفوسهم من الانفعالات مثل ما لدى المبدع، وأن يجعلهم من حيث لا يشعرون شركاء فيما يعبر عنه من مشاعر عامة كالحب والحنين والشوق والحزن والأسف، ويجدون في أعماقهم ذلك الصدى الجميل لا لتقاء عواطفه بعواطفهم ويهشون لهذه المشاركة

^{١٦} نفس المرجع ص. ١٩٠

الوجدانية التي تضاعفت من انفعالاتهم، وهذه هي القيمة الحقيقية
للأدب الحي النابض.^{١٧}

(٣) ثبات العاطفة

ويراد بثبات العاطفة استمرار سلطانها على نفس الملشى ما
دام يكتب أو ينظم لتبقى القوة شائعة في فصول الأثر الأدبي كله،
لا تذهب حرارتها ولا تخمد جذوتها ولا يخبو أورها، بل يستمر
وهجها، وبهذا يشعر القارى أو السامع ببقا. المستوى العاطفى
على روعته مهما تختلف درجته باختلاف باختلاف أبيات النص
والأعمال الأدبية تنفاوت في ذلك، فبعضها يؤثر تأثيرا وقتيا،
والبعض الآخر يبقى أثره فحالا في النفوس إلى أمد طويل.^{١٨}

(٤) تنوع العاطفة

والمفياص الرابع للعاطفة الأدبية يتمثل فى تنوعها وسعة
مجالها فأعظم الشعر ايهم الذين يقدرّون على إثارة العواطف
المختلفة فى نفوسنا بدرجة قوية كالحاسة والحب والإعجاب
والشفقة والإجلال،
وهذا التنوع يكون محصلة لكثرة التجارب الشعرية التي تجعل فى
استطاعة الأديب إذا تعرض لنوع من العاطفة أن يفتن فى التعبير
عنها، وأن يصرف القول فيها تبعا لتنوع طبيعة الموضوعات التي
ترتبط بها أيا كانت.

^{١٧} نفس المرجع ص. ١٩٠

^{١٨} نفس المرجع ص. ١٤١

ففى الشعر مثلا نجد أن الشعراء الموهوبين هم وحدهم الذين يقدرّون على إثارة العواطف المختلفة، وذلك لعلهم بخفايا الطبائع البشرية المتعددة.^{١٩}

(٥) سمو العاطفة

اتفق النقاد على القول بتفاوت العاطفة في الدرجة فبعضها أسمى من الآخر. والأدب على اختلاف صورته وأشكاله معرض كبير لشيء العواطف الإنسانية. معرض نتلقى فيه بعواطف تثيرها موسيقى الشعر، وعواطف تثيرها معانية. ما تلتقى فيه بأدب يثير لذة حسية، وأدب أرقى يثير شعورا أخلاقيا يمس الحياة ويبعث على ترقيتها وسموها وعلى هذا فأسمى العواطف الأدبية هي التي تحي الضمير وتزيد حياة الناس قوة.

ومن النقاد من ينفي عن الأدب الصفة الأخلاقية، ويذهب أن قيمته تسكمن في قدرته على إثارة اللذة والسرور دون العتداد بما فيه من صفة أخلاقية. ذلك أن الأديب من وجهة نظرهم ليست له وظيفة إلا أن يصف الحياة الإنسانية بم فيها من خير زشر وبعر ضها بما تضمه من جمال وقبح، والأديب لا يستطيع كلما هم بعمل أدبي أن يتوقف ليسترضى الأخلاق لتبارك عمله. أو تقف حائلا في سبيله.^{٢٠}

^{١٩} نفس المرجع ص. ١٤٢

^{٢٠} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عنه العرب أصوله ومناهجه، ص. ١٤٣

الباب الرابع

تحليل العاطفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم

في هذا الباب ستبحث الباحثة المبحثين. المبحث الأول ستبحث عن لمحة عامة لقصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم، والمبحث الثاني ستبحث عن تحليل مقاييس العاطفة الموجودة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم.

أ. لمحة عامة عن قصيدة الأطفال وأطفالي

هذه القصيدة تتضمنت مجموعة الديوان التي صدرت عام ١٩٩٣ م. تصف هذه القصيدة حياة الأطفال الفلسطينيين. إنهم يعيشون في مناطق معرضة للحرب ويشعرون بالخوف والقلق.

قد رأى سميح القاسم بصفة أديب وشاعر فلسطيني شهير الشعور والإحساس للأطفال والمراهقين الفلسطينيين عن شعر وقد أحس بها من صميم قلبه. كما أنه مثل بقية الشعراء قد قام بعكس صرخة اعتراضه على العالمين وقد أظهر الغصة الموجودة في حلقوم هؤلاء المظلومين على الجميع. هو يقارن حياة الأطفال الفلسطينيين مع سائر الأطفال في العالم بصورة رائعة تدل على أسلوبه ومنهجه الأدبي والشعري الذي إنما يخص الشاعر نفسه.^١

انطلاقاً من البيانات السابقة، أرادت الباحثة أن تعرض وتسجل القصيدة

"الأطفال - وأطفالي" لسميح القاسم كما يلي:

^١الدكتور أمير مقدمة متقي، ملامح الأطفال والمراهقين الثوريين في شعر سميح القاسم. المجلة الأكاديمية

للأبحاث و النشر العلمي. ٢٠٢٠ م. ص. ٣٧١

"الأطفال – وأطفالي"

يولد الأطفال

تستقبلهم على أسرة الولادة

أسمائهم المنتقاة

من شجرة الأجداد المحترمين.

تستقبلهم برامج التوفير

النظرة البعيدة إلى المستقبل

ورائحة القرفة الالغلبة

على نار الشوق..

تستقبلهم أعياد الميلاد

والأعياد

والملابس الجديدة..

يولد أطفالي

تستقبلهم دموع الحب

ورعدة الخوف.

على باب مستشفى الولادة

تنتظرهم

عيون الكلاب المسعورة

تنتظرهم

هراوات الشرطة

تنتظرهم

برامج النصفية الجسدية

والنظرة البعيدة إلى الموت.

يولد اطفالي

تولد معهم قنابلهم الفوسفورية

بأضوائها الدهشة

مثل الألعاب النارية

في الكرنفال.

يولد أطفالي

مع نعوشهم الصغيرة..

ب. تحليل مقاييس العاطفة في القصيدة

وفي هذا لصدد تريد الباحثة أن تحلل مقاييس العاطفة في القصيدة

"الأطفال - وأطفالي" لسميح القسم. مقاييس العاطفة كما شرحتها

الباحثة في الباب الثالث تتنوع إلى خمسة أنواع، وهي: صدق العاطفة،

وقوة العاطفة، و تنوع العاطفة، وثبات العاطفة، وسمو العاطفة. أما في

قصيدة "الأطفال - وأطفالي" لسميح القسم فيوجد:

(١) صدق العاطفة

كما تقدم في الباب الثالث أن المراد بصدق العاطفة هو أن
تنبعث عن سبب صحيح غير زائف. ولا مصطنع حتى تكون عميقة
خالدة وتجعل أثرا في نفوس القراء.

ومن الأبيات الدالة على صدق العاطفة لدى الشاعر هي:

يولد أطفالا
تستقبلهم دموع الحب
ورعدة الخوف
على باب مستشفى الولادة
تنتظرهم
عيون الكلاب المسعورة
تنتظرهم
هراوات الشرطة
تنتظرهم
برامج النصفية الجسدية
والنظرة البعيدة إلى الموت.
يولد أطفالا

وفي تلك الأبيات تتضح بأن شعور الشاعر صادق، لوجود
حساسية عالية لأوضاع الأطفال الفلسطينيين الذين يعانون بجيبة الأمل

أظهر "أطفالي" خيبة أمل عندما كشف عن الاختلاف في الأوضاع بين الأطفال الفلسطينيين و الأطفال من الدول الأخرى. كلمة "أطفالي" مخصصة لوصف الأطفال الفلسطينيين الذين لا يشعرون بالبهجة مثل الأطفال الآخرين، ومصيره غير محظوظ حقًا، وأطفالي فلسطيني لا يشعر بما يشعر به الأطفال لأنه في قصة حياته يتم استقبالهم بعيد الموت.

(٢) قوة العاطفة

لا يكمن معنى قوة العاطفة هنا في تنوع النكهات الأدبية المعروضة. أحيانًا يكون لروح الهدوء القدرة على التأثير على القارئ أكثر. لأن هناك اختلافات بين خصائص التذوق من حيث قوة العاطفة تواجه مشكلة. ومع ذلك، فإن المقبض هو أن مصدر قوة العاطفة هو الكاتب نفسه. سيؤثر الإحساس القوي بالأعمال الأدبية على القراء أو المستمعين للأدب.

ومن الأبيات الدالة على صدق العاطفة لدى الشاعر هي:

تولد معهم قنابلهم الفوسفورية

بأضولئها الدهشة

مثل الألعاب النارية

في الكرنفال.

يولد أطفالي

مع نعوشهم الصغيرة..

في هذه الأبيات يصف الشاعر أجواء ذلك اللحظة. كما قال الشاعر، كان الجو في ذلك الوقت أشبه بالألعاب النارية لإحياء حدث

كرنفال، كانت الألعاب النارية ترمز إلى انفجار قنابل يدوية فجرها جنود الجيش الإسرائيلي عندما كانوا يقاتلون الأراضي الفلسطينية. هذا هو ما يملأ الحياة اليومية للأطفال الفلسطينيين، فالأطفال في سنهم ينبغي أن يكونوا قادرين على اللعب بسعادة ولكن ليس مع ظروفهم التي ممتلئون بالخوف دائما.

ومن الذي يقرأ هذا الشعر فسيشعر القارئ كما شعره الشاعر في ذلك الوقت، لذلك بعدما قرأنا شعره سوف يؤثر في نفوسنا.

(٣) ثبات العاطفة

النقطة المهمة هي الشعور الدائم للكاتب أو الشاعر ما دام يعمل. وذلك ليبقى هذا الشعور قويا ويؤثر على نتائج عمله. وهكذا يشعر القارئ أو المستمع باستمرارية الذوق الأدبي رغم وجود اختلافات في المواقف.

ومن الأبيات الدالة على ثبات العاطفة لدى الشاعر هي:

يولد أطفالنا
تستقبلهم دموع الحب
ورعدة الخوف

من مقتطف القصيدة، يمكن للقارئ أن يشعر بحزن الشاعر على دولة فلسطين في ذلك الوقت. يصف الشاعر سعادة الأمهات

الفلسطينيات اللواتي يتطلعن إلى ولادة طفلهن، يطاردهن الخوف من فقدان طفلهن دون الشعور معا في الحياة العالمية.

(٤) تنوع العاطفة

تنوع العاطفة هو قدرة الكتاب على تغيير انطباعات الذوق المختلفة في روح القارئ، مثل الحب، والعاطفة، والإعجاب، والتعاطف، والفخر، وغير ذلك. هذا النوع من الذوق الأدبي موهبة يمتلكها الكثير من الكتاب.

ومن الأبيات الدالة على تنوع العاطفة لدى الشاعر هي:

يولد أطفالي

مع نعوشهم الصغيرة..

في اقتباس القصيدة هناك تنوع العاطفة، وهي على النحو التالي:

١. عاطفة الحزن

يوضح الاقتباس أعلاه بوضوح حزن الأمهات الفلسطينيات اللاتي ينتظرن بفارغ الصبر ولادة طفلهن ولكنهن يواجهن الواقع المحزن المتمثل في أن عليهن أن يفقدن طفلهن لأنهم قتلوا بوحشية على يد الجيش الإسرائيلي.

٢. عاطفة الغضب

في اقتباس من القصيدة، غضب آباء الأطفال الفلسطينيين الذين شاهدوا بأم عينهم كيف كان للجنود الإسرائيليين قلب لقتل الأطفال الذين كانوا يتطلعون إليهم بقسوة شديدة.

٣. عاطفة الفرح

في اقتباس من القصيدة، يتجلى أيضا الفرح من والدي الأطفال الفلسطينيين الذين تمكنوا أخير من الترحيب بميلاد طال انتظاره من خلال الشعور بالمتعة عندما يتعلمون أن أطفالهم يجب أن يموتوا في حالة استشهاد.

(٥) سمو العاطفة

سمو العاطفة هو الفرق بين الحس العالي والمنخفض للأدب لكل كاتب ويمكن ملاحظة هذا الاختلاف من حيث جمال أسلوب اللغة المستخدمة.

فوجدت الباحثة سمو العاطفة عن هذه القصيدة في عاطفة أحوال "أطفالي" و كانوا من الشهداء مهما كانوا في الحزن كما كتب الشاعر:

يولد أطفالي

مع نعوشهم الصغيرة

يتضح هنا بوضوح حزن أطفال فلسطينيين الذين يتعين عليهم
قبول حقيقة أن الموت ينتظرهم منذ ولادتهم، وكانوا في الغضب كما
قال الشاعر:

على باب مستشفى الولادة

تنتظرهم

عيون الكلاب المسعورة

تنتظرهم

أطفال فلسطينيون مستأؤون من الوضع الذي يتمتع فيه
المحتلون في بلدهم بالقلب ليختطفوا حياتهم حتى لا يتمكنوا من
عيش حياتهم مثل الأطفال الآخرين بشكل عام.
لكنهم "يولد" فيدافعون عن أنفسهم ولو ماتوا وهم شهداء،
كما قال الشاعر:

يولد أطفالني

تستقبلهم دموع الحب

هناك سعادة في نفوسهم عندما يولدون في العالم ويمكنهم أن
يدافعوا عن حياتهم حتى يموتوا مبتسمين لأنهم شهداء.

الباب الخامس

الخاتمة

وفي ختام هذه الرسالة العلمية، تريد الباحثة أن تسجل النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة.

(١) النتائج

بعد ما بحثت الباحثة عن مقاييس العاطفة في قصيدة "الأطفال - وأطفالي" لسميح القاسم، فوجدت الباحثة جميع مقاييس العاطفة في القصيدة، وهي: صدق العاطفة في شكل خيبة أمل، وقوة العاطفة تكون في خيبة الأمل المستمرة ومؤثرة في النفوس، وثبات العاطفة في شكل ثبوت شعور القارئ مع الشاعر في حزنه، وتنوع العاطفة في شكل عاطفة الحزن وعاطفة الغضب وعاطفة الفرح، وسمو العاطفة هو شهداء.

(٢) الاقتراحات

ومن الاقتراحات التي تريد الباحثة أن تسجلها هي:

١. الرجاء الى جميع طلبة قسم اللغة وأدبها البحث عن مشاكل مختلفة في قصيدة "الأطفال وأطفالي" لسميح القاسم من وجهة أخرى.
٢. ترحو الباحثة لمكتبة جامعة الرانري و مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية توفير كتب أدبية أكثر اكتمالا تتعلق بالبحوث الأدبية.

المراجع

أ. المراجع العربية

ابراهيم انيس، المعجم الوسيط الجزء الثاني، (الطبعة الثانية، مجهول المكان والسنة) ص. ٦٠٨

ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩م) ص. ٢٩٩٦
إحسان الديك، الشاعر الكبير المرحوم سميح القاسم، (دم، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٤)

أحلام العارف، قصيدة أنتقام الشنفرى لسميح القاسم مقارنة أسلوبية، (البويرة : كلية الآداب واللغات جامعة أكلي محمد أولحاج، ٢٠١٩)
أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤ م).

أحمد امين، النقد الأدبي، (القاهرة كلمات هنداوي ٢٠١٢)
أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٥٩٢م).

أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، المجلد الأول، ٢٠٠٨م).

أحمد مطلوب، معجم المصطلحات النقد العربي القدم، الطبعة (بيروت، نكتبة لبنان ناشرون شرميل، ٢٠٠١)

ألهام طلبة، الحقول الدلالية في ديوان سميح القاسم - نماذج مختارة-، (دم، قسم اللغة والأجب العرب جامعة العربي بن مهجي، ٢٠١٦)

أميرة مصطفىاوي، الرمز في الشعر الفلسطيني المعاصر قصيدة "أشد من الماء
حزنا" لسميح القاسم "أتمودجا"، (مسيلة : جامعة محمد بة ضياف قسم
اللغة والأدب العربي، ٢٠١٨)

أيوب سماح، قصيدة إفتقام الشنفرى لسميح القاسم مقارنة أسلوبيه، (البويرة:
جامعة أكلى محمد أولحاج، ٢٠١٩)

باسل محمد على بزراوي، سميح القاسم دراسة نقدية في قصائده المحذوفة،
(فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٨)

حاضرة القدسية، الشعر رسالة من المعتقل في ديوان سميح القاسم، رسالة
(مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨)
خليف جاسم السلطاني، الأدب العربي الحديث مختارات من الشعر والنثر،
(عمان : دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ م).

الدكتور أمير مقدمة متقي، ملامح الأطفال والمراهقين الثوريين في شعر سميح
القاسم. المجلة الأكاديمية للأبحاث و النشر العلمي. ٢٠٢٠ م
سيد فضل الله مير قادري، فصلنا نقد وأدبيات تطبيقي (خرداد : شماره ى يك،
١٣٩٠)

شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة : دار المعارف،
١١١٩).

طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه
عبد القادر حشايشى، الصور الفنية في شعر سميح القاسم دراسة في التخيل
والتشكيل، (دم، جامعة المسيلة قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٢)

علجية غزالة، التحليل الأسلوبي لقصيدة "ثورة مغنى الربابة لسميح القاسم،
لسميح القاسم، (جامعة زيان عاشور الجلفة قسم اللغة العربية أداها،
٢٠١٤)

لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، (بيروت: انتشارات
اسماعيليان، ١٩٦٠) ط ٢٦، ص. ٥١٢
مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب
(بيروت مكتبة لبنان ١٩٤٨)
محمد موسى، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الاعمال الإسلامية، (جدة: دار
الاندلس الخضراء، ٢٠٠١)
مطاع صفدي، ديوان سميح القاسم، (بيروت: دار العودة)، ص. ١٦
نجم الدين الحاج عبد الصفا، الشعر العربي والإتجاهات احديدة في عصر
النهضة الأدبية. نادى الأدب. ٢٠١٨.
وترعة سفيان، الحس الماساوي في ديوان "دمى على كفى" السميح القاسم،
(مسيلة : جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٨)
يحيى معروف، خاستكاه نماد واسطوره يرند كان در أدبيات يايدارى، (دم،
www.SID.ir، ١٣٩٦)

ب. المراجع الأجنبية

Asih Fitriana Christanto Syam Asih Fitriana and Henny Sanulita, 'Analisis Emosi Tokoh Dalam Novel Mimpi Bungsu Karya Vanny Chrisma W', Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia, FKIP Untan, Pontianak, 3.3 (2014).

Semi, M.Atar, Metode Penelitian Sastra.
Bandung:Angkasa Raya, 1993.

